

أ.د. علي الشبل | شرح الأدب المفرد (21)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. اهلا بكم في هذه الحلقات المباركة والدروس الطيبة - 00:00:06

في شرح كتاب الادب المفرد للامام البخاري رحمه الله تعالى ضيفنا في هذه اللقاءات والمجالس طيبة وفضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل. الاستاذ في جامعة المجمعة في بداية اللقاء نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم. الله يحييك - 00:00:20

ويبارك فيكم ويحيي اخواني واخواتي من المسلمين والمسلمات ويجعل هذا اللقاء لقاء طيبا مباركا خالصا لوجهه لاحظ فيه لاحد غيره موجبا للزلفة لديه بالمرضات والقبول في الدين والدنيا والاخرة قال المؤلف رحمه الله تعالى في باب لا يسب والديه حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا مغل قال اخبرنا ابن جريج قال سمعت - 00:00:34

محمد ابن الحارث ابن سفيان يزعم ان عروة ابن عياض اخبره انه سمع عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما يقول من الكبائر عند الله انه سمع عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما يقول من الكبائر عند الله ان يستسب الرجل لوالده - 00:01:01

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مزيدا الى يوم لقاه اما بعد فهذا الحديث الثاني في الباب الرابع عشر. ترجمه البخاري رحمه الله بقوله باب لا يسب الرجل والديه - 00:01:20

وذكر فيه حديثي عبد الله بن عمرو الثاني وهو في الصحيحين ايضا. قال فيه البخاري حدثنا محمد بن سلام وهو البيهقي قال اخبرنا مغل وهو ابن يزيد ابو يحيى قال اخبرنا ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج - 00:01:41

قال سمعت محمد ابن الحارث ابن سفيان وهو المخزومي المكي يزعم ان عروة ابن عياض وهو عروة ابن عياض ابن عمر ابن عبد القاري يسمى بابن عدي ابن الخيار اخبره انه سمع عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما يقول من الكبائر عند الله تعالى ان يستتب - 00:02:01

او يستسب الرجل والديه مستسبة يعني يكون سببا لمسبة والديه سواء يسب احدا او يؤذيه يرجع بالسب والشتم واللعن على والدي هذا الذي سبه واذاه وهذا يا ايها الاخوة في تحريم ان يكون سببا لسب والديه - 00:02:26

وان سب الوالدين يكون باثارة غيرك حتى يسبهما. فتكون انت المتسبب بهذا السب وقد جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه لا تمشين امام ابيك ولا تجلسن قبله ولا تدعه باسمه يا فلان - 00:02:48

ولا تتسبب له اي لا تتعرض للسب وتجرحه اليه تكون سببا في مسبة الناس لابيك وكل هذا من البر والاحسان الوالد ومعرفة قدره وانزاله منزلته اللائقة ويشمل هذا الاب والام - 00:03:08

احسن الله اليكم. باب عقوبة عقوق الوالدين حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا عيينة بن عبدالرحمن عن ابيه عن ابي بكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ذنب اجدر - 00:03:27

ان يعجل الله لصاحبه العقوبة مع ما يدخر له من البغي وقطيعة الرحم لا حول ولا قوة الا بالله. العلي العظيم هذا الباب ترجمه البخاري بقوله باب عقوبة عقوق الوالدين - 00:03:40

العقوبة المعجلة لصاحب العقوق في الدنيا فضلا عما يكون في الاخرة واورد فيه الحديث الذي رواه الامام البخاري ها هنا في الادب المفرد كما رواه ابو داود الترمذي وابن ماجه واحمد - 00:03:57

صححه ابن حبان والحاكم قال فيه الامام البخاري حدثنا عبدالله بن يزيد وهو المقرئ قال حدثنا عيينة بن عبدالرحمن وهو ابن

جوشن القطفاني عن ابيه كان صهر ابي بكرة نفيغ ابن الحارث الثقفي على ابنته - [00:04:15](#)

عن ابي بكرة رضي الله عنه نفيغ بن الحارث الثقفي مولاهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من ذنب اجدر ان يعجل

لصاحبه العقوبة مع ما يدخر له اي من الائم والعقوبة في الاخرة - [00:04:35](#)

من البغي قطيعة الرحم قوله عليه الصلاة والسلام ما من ذنب لا ذنب فان من هنا زائدة للاستغراق اي ما ذنب اجدر اي اخرى واولى ان

يعجل لصاحبه العقوبة اي في الدنيا - [00:04:52](#)

وجاء في بعض الروايات اي يعجل لصاحبه العقوبة في الحياة في حياتي هذا المذنب بهذا الذنب العاق القاطع للرحم الباقي على

غيره مع ما يدخر له من عذاب الاخرة من البغي - [00:05:12](#)

ما البغي يشمل البغي عدة امور يشمل البغي على جماعة المسلمين بالخروج عليهم الخروج على الطاعة تثليبي على ولي الامر ولهذا

الخروج على ولي الامر الجائر من الكبائر ومن البغي ايضا الظلم والعدوان - [00:05:31](#)

يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم اه البغي يراد به الظلم والعدوان والتجاوز ولهذا قال جل وعلا ولا يحيق المكر السيء الا باهله فان

عاقبة البغي وهي المكر السيء - [00:05:53](#)

انها تحيق بصاحبها وترجع عليه وقطيعة الرحم عامة تخص هذه القطيعة واول ما تتناوله عقوق الوالدين والرحم معلقة بالعرش لها

انين ويقول الله جل وعلا مجيبا لها محققا في ظلامتها - [00:06:12](#)

الا ترظين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك ولهذا قطيعة الرحم سبب للعقوبة المعجلة وصلة الرحم بعكسها سبب للبركة في العمر.

والنساء في الاجل والسعة في الرزق وفي هذا قوله عليه الصلاة والسلام - [00:06:36](#)

من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه والصلة والقطيعة ترجعان الى ما تعارف الناس عليه من انها صلة او

قطيعة مع ما جاء في الشريعة انه صلة وانه قطيعة - [00:07:00](#)

واعظم الرحم الذي يجب ان توصل هم الوالدان واعظم الرحم التي نهينا ان نقطعها هو عقوق الوالدين بالاساءة اليهما وعدم برهما

والقيام بحقهما الا فليحذر الباغي والظالم الباقي الخارج على جماعة المسلمين. والظالم المعتدي على الناس - [00:07:21](#)

وقاطع الرحم معاق الوالدين يحذر عقوبات الله المعجلة في الدنيا وفي الحياة عقوبات الله المؤخرة بعد ذلك في الممات نعوذ بالله من

ذلك كله. ونسأله ان يحفظنا واياكم والمسلمين جميعا بحفظه التام - [00:07:46](#)

في الدين والدنيا والاخرة انه جواد كريم حدثنا الحسن ابن بشر قال حدثنا الحكم ابن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن عمران ابن

حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:08:04](#)

وسلم ما تقولون في الزنا وشرب الخمر والسرقه ان الله ورسوله اعلم. قال هن الفواحش وفيهن العقوبة الا انبئكم باكبر الكبائر الشرك

بالله عز وجل وعقوق الوالدين. وكان متكنا فاحتفز قال والزور - [00:08:18](#)

هذا الحديث الثاني ترجمه الامام البخاري على هذا الباب باب عقوبة الوالدين قال فيه الامام البخاري حدثنا الحسن ابن بشر وهو

الحسن بن بشر ابو علي الهمداني قال حدثنا الحكم ابن عبد الله - [00:08:37](#)

وهو ضعيف الحديث عن قتادة هو ابن دعامة السدوسي عن الحسن وهنا عن قتادة هذا الحديث عن الحسن البصري حسن بن ابي

الحسن وهو يسار ابو سعيد البصري فان امه هم خيرة - [00:08:56](#)

كانت مولاة لام سلمة قد ارضعت ام سلمة الحسن البصري لانه ولد بعد مضي سنتين من خلافة عمر عن الحسن البصري عن عمران ابن

حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون في الزنا وشرب الخمر والسرقه - [00:09:15](#)

ان الله ورسوله اعلم. قال صلى الله عليه وسلم هن الفواحش وفيهن العقوبة الا انبئكم باكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين وكان

متكنا فاحتفز قال والزور وهذا الحديث اخرجه الطبراني والبيهقي - [00:09:40](#)

وقد حسن الحافظ ابن حجر اسناده كما في فتح الباري واصل الحديث في الصحيحين كما سبق من رواية ابي هريرة ها هنا يقول

صلى الله عليه وسلم سائلا اصحابه سؤالا يسمى الان بالعصف الذهني - [00:10:01](#)

مستحاً لفهمهم ومستدراً انتباههم وحفظهم قال ما تقولون في الزنا وشرب الخمر والسرقه اي هذه الكبائر الثلاث الزنا وتعاطي الخمر والسرقه فقال الصحابة الله ورسوله اعلم لانهم ظنوا ان الرسول سيقول فيها قولاً لا يعرفونه - [00:10:21](#)

وقال عليه الصلاة والسلام هن الفواحش الفاحشة اسم لمطلق هذه الذنوب وهو كل ما فحش اي عظم قبحه من فعل او قول وجمعه على جمع التكسير فواحش على وزن فواعل - [00:10:44](#)

قال هن الفواحش وفيهن العقوبة اي العذاب سواء حد في الدنيا او عقوبة مؤخرة في الآخرة الا انبئكم باكبر الكبائر الكبائر ليست على مستوى واحد بعضها اكبر من بعض وبعضها - [00:11:03](#)

اصغر من بعث اكبرها جميعاً والشرك بالله وعطف عليها بالواو الدالة على مطلق الجمع قال وعقوق الوالدين اذا جعل عقوق الوالدين عقوبة عظيمة بها على الشرك بالله عز وجل الذي هو اكبر الكبائر وافطع الفضائع - [00:11:22](#)

واعظم ذنب عصي الله عز وجل به وكان متكئاً صلى الله عليه وسلم فاحتفز كيف اعتدل واستوى جالساً وانتصب وتهاياً قال والزور اي قول الزور وشهادة الزور مرنا في الحديث ان الصحابة اشفقوا على النبي عليه الصلاة والسلام ما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت - [00:11:41](#)

اشفاقاً منهم عليه ورحمة منهم به عليه الصلاة والسلام افاد الحديث ما ترجم عليه في الباب من عقوبة عقوق الوالدين وانه يستحق هذا العاق لوالديه عاجل العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له ويؤخر له - [00:12:07](#)

في الآخرة نعوذ بالله من ذلك كله. ونسأله جل وعلا رحمته وعفوه واحسانه ورضاه التام في الدين والدنيا والآخرة لنا ولكم ولجميع المسلمين والمسلمات. اللهم امين باب بكاء الوالدين حدثنا موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن زياد بن مخراط - [00:12:25](#)

عن طيسلة انه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول بكاء الوالدين من العقوق والكبائر هذا الباب السادس عشر. ترجم عليه البخاري فقال باب بيبكاء الوالدين. اي ما جاء في هذا الباب من الوعيد - [00:12:46](#)

ومن الزجر والتهديد وعظيم الائم ثم ذكر الحديث قال حدثنا موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن زياد بن مخراق عن طيل شتى انه سمع عبد الله بن عمر رضي الله تعالى - [00:13:04](#)

عنهما يقول بكاء الوالدين من العقوق والكبائر لماذا؟ لان البكاء اذا كان من جهة الابن فان بكاءهما من عقوق الابن بهما ومن الكبائر التي وقع فيها وعكسه الاحسان الى الوالدين واسعاذهما وافراحهما من البر. وليس من العقوق. وهذا الحديث رواه ايضاً ابو داود - [00:13:23](#)

رواه الترمذي ورواه ابن ماجة وهذا مما يجب ان ينتبه له المسلم ويحذره بان يكون سبباً في ابكاء والديه واذيتهما اغضابهما اغضاباً يسبب بكاءهما او بكاء احدهما وان هذا البكاء من العقوق - [00:13:54](#)

اذا كان بسببه. اما اذا كان سريع الدمعة يبيكان عطفاً على ولدهما او شفقة عليه او حبا له هذا لا يدخل في عقوق الولد لوالده. لان هذه جيلة وقع فيها الوالدان. نعم. باب دعوة الوالدين - [00:14:18](#)

حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى هو ابن ابي كثير عن ابي جعفر انه سمع ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لهن - [00:14:41](#)

لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالدين على ولدهما هذا حديث حسن ترجم عليه الامام البخاري رحمه الله بهذا الباب السابع عشر فقال باب دعوة الوالدين اي ما فيها من الفضل - [00:14:56](#)

وانها مستجابة وانها دعوة حري لها بالقبول سيورد بعد ذلك حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في هذا الباب والحديث اخرجته مع الامام البخاري ها هنا في الادب المفرد اخرجته ابو داود والترمذي وابن ماجة - [00:15:14](#)

قال الامام البخاري حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام وهو الدستوائي عن يحيى وهو ابن ابي كثير عن ابي جعفر ويحيى ابن ابي كثير اعلم اهل المدينة بالحديث في زمنه - [00:15:31](#)

وابو جعفر هو الانصاري المؤذن وهو مقبول كما قال الحافظ ابن حجر من الثالثة عن انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي

صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لهن لا شك فيهن - 00:15:49

وهذا تأكيد صلى الله عليه وسلم انه لا شك في استجابتهن ما هذه الثلاث الدعوات دعوة المظلوم على ظالمه يشق لها ايها الاخوة

والاخوات يشق لدعوة المظلومي عنان السماء حتى يكون لهذه الدعوة انين - 00:16:07

تحت العرش تأمين العشار الناقة واين الرجل القدر اذا طبخ على النار حيث يقول جل وعلا وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين

والله يقول في المظلوم لانه مضطر امن يجيب دعوة المضطر اذا دعاه ويكشف سوء - 00:16:26

الدعوة الثانية دعوة المسافر. وهو المسافر سفر طاعة كحج وعمرة وطلب علم وزيارة وصلة او سفر مباح النزهة والتجارة والسير في

الارض اما سفر المعصية فان الشريعة لا تعين عاص على معصيته - 00:16:47

وبالتالي لا يستجاب له ودعوة المسافر مستجابة قوله عليه الصلاة والسلام دعوات مستجابات لا شك فيهن الثالثة دعوة الوالدين على

ولديهما فان دعيا عليه بخير في اكثر الطرق في رواية الاحاديث - 00:17:07

دعوة الوالد وهذا للجنس يشمل الاب والام والدعوة على ولدهما مستجابة سواء دعا بخير فيا حظه ويا سعده او دعا والعياذ بالله بشر

دعيا عليه بشر وبلاء يا سوءته ويا عقوبته - 00:17:28

ولما كان الابوان يتحلمان اذى الولد وشيئتهما مع ولدهما العفو والتجاوز والصفح فانه اذا دعيا عليه قد انقطع الرجاء من الوالد على

ولده وكانت دعوته عليه مستجابة واذا دعيا له فيا حظه بهذه الدعوة - 00:17:51

ونسأل الله جل وعلا ان نكون واياكم ممن بروا بابائنا وامهاتنا ممن نال منهم دعوة صالحة ينفعنا وترفعنا في الدين والدنيا والاخرة

نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين - 00:18:16

وان يرحم ابائنا وامهاتنا رحمة من عنده يعمنا معهم برحمته رحمة تغنينا الرحمة من سواه ويحل علينا رضوانه فلا يسخط علينا ابدا.

نسأل الله ذلك باسمه الاعظم وبوجهه الكريم واسمائه - 00:18:36

الحسنى اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين. الى هنا احبتنا نكون قد وصلنا الى ختم هذه الحلقة. من شرح كتاب الادب المفرد للامام البخاري رحمه الله -

00:18:54

تعالى نشكر في ختامها صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل الاستاذ في جامعة المجمعة فشكر الله لكم ايضا

متابعتم احبتنا حتى بكم في مجلس قادم بمشيئة الله تعالى نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:12